

قضاء حوائج المسلمين | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن قضاء حوائج المسلمين - 00:00:00

لقد فاضل الله بين عباده في الشرف والجاه والعلم والعبادة وسخر بعضهم لبعض ليتحقق الاستخلاف وتعمق الارض قال جل وعلا وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم - 00:00:22

وفي شكوى الفقير ابتلاء للغنى وفي انكسار الضعيف امتحان للقوى وفي توجع المريض فتنة للصحيح ومن اجل هذه السنة الكونية جاءت السنة الشرعية بالحث على التعاون بين الناس وقضاء حوائجهم والسعى في تفريح كروبهم وبذل الشفاعة الحسنة لهم - 00:00:45

تحقيقاً لدوم المودة وبقاء الالفة واظهاراً للاخوة والدين انما هو ذل العبادة وحسن المعاملة قال ابن القيم رحمه الله وقد دل العقل والنقل والفطرة وتجارب الامم على اختلاف اجناسها ومللها ونحلها - 00:01:12

على ان التقرب الى رب العالمين والبر والاحسان الى خلقه من اعظم الاسباب الجالية لكل خير واصداتها من اكبر الاسباب الجالية لكل شر فما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمته بمثل طاعته والاحسان الى خلقه - 00:01:36

ونفع الناس والسعى في كشف كروبهم من صفات الانبياء والرسل والكريم يوسف عليه السلام مع ما فعله اخوه به جهزهم بجهازهم ولم يبخسهم شيئاً منه وموسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسكنون. ووجد من دونهم امرأتين مستضعفتين - 00:02:01

رفع الحجر عن البئر وسقى لهما حتى رويت اغناهما وخديجة رضي الله عنها تقول في وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتقرى الظيف - 00:02:29

وتعين على نواب الحق وكان عليه الصلاة والسلام اذا سئل حاجة لم يرد السائل عن حاجته قال جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا - 00:02:50

متفق عليه وعلى هذا النهج القويم سار الصحابة والصالحون فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعاهد الارامل يسقي لهن الماء ليلاً وكان ابو وايل يطوف على نساء الحي وعجائزهن كل يوم - 00:03:07

فيشتري لهن حوائجهن وما يصلحهن ومن فرج كربلات المسلمين فرج الله عنه كربات وكشف عنه غموماً في الآخرة قال عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:03:28

رواه مسلم والسعدي في قضاء الحاجات موعود بالاعانة ومؤيد بالتوفيق والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه في خدمة الناس بركة في الوقت والعمل وتيسير ما تعسر من الامور - 00:03:53

قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسر على ميسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة رواه مسلم ونبأه الاسلام واعلام الامة شأنهم قضاء الحاجات قال ابن القيم رحمه الله كان شيخ الاسلام رحمة الله يسعى سعياً شديداً لقضاء حوائج المسلمين - 00:04:14

بهذا جاء الدين علم وعمل. عبادة ومعاملة ببذل المعرفة والاحسان تحسن الخاتمة وتصرف ميّة السوء قال عليه الصلاة والسلام صنائع المعرفة تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعرفة في الدنيا هم اهل المعرفة في الآخرة - 00:04:41

رواه ابن حبان في بذل الجاهل الضعفاء ومساندة ذوي المسكنة نفع في العاجل والاجل قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشעת

اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابرہ - 00:05:08

ومن للضعف والارامل واليتامى بعد المولى بدعوة صالحة منهم مستجابة تسع احوالك وترتقي بها درجات في الدنيا والآخرة والدنيا محن والحياة ابتلاء فالقوى فيها قد يضعف والغنى ربما يفلس. والحي فيها يموت والسعيد من اغتنم جاهه في نفع المسلمين -

00:05:27

والمعروف ذخيرة الابد والسعى في شؤون الناس زكاة اهل المروءات ومن المصائب عند ذوي الهم عدم قصد الناس لهم في قضاء حوايجهم قال حكيم بن حزام رضي الله عنه ما اصبحت وليس على بابي صاحب حاجة الا علمت انها من المصائب -

00:05:58
واعظم من ذلك انهم يرون ان صاحب الحاجة منعم ومتفضل على صاحب الجاه حينما انزل حاجته به قال ابن عباس رضي الله عنهم ثلاثة لا اكافئهم رجل بدأني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس. ورجل اغبرت قدماه في المشي الى اراده التسليم علي -

00:06:23
فاما الرابع فلا يكافئه عندي الا الله قيل ومن هو قال رجل نزل به امر فبات ليته يفكر بمن ينزله ثم رأني اهلا لحاجته فانزلها بي ولا لوم على من ردت شفاعته ولو عظم قدر الشافع -

00:06:53
فقد ردت امرأة شفاعة خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال لها لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني؟ قال انما انا اشفع
قالت لا حاجة لي فيه. رواه مسلم -

واذا قضيت حاجة المرء فينبغي شكر الشافع والمشفوع عنده يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. رواه
احمد ويقول عليه الصلاة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه -

00:07:34
فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه رواه النسائي واذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر
فخير مواضع المعروف ما جمع الاجر والشكر ومن اعظم ما يفسد المعروف المن به وذكره عند الناس -

00:07:54
فالمنة تهدم الصنيعة ومن محاذير الشفاعة ان تشفع في امر محرم او اقطاع حق امرئ مسلم او الحق الظرب به او تقديم مؤخر او
تأخير مقدم الاسلام دين عدل يأمر بالمصلحة وينهى عن المفسدة -

00:08:20
والشفاعة في الحدود من اعظم المنكرات ومن كان قادرا على نفع اخوانه المسلمين فليسعي الى نفعهم فان في ذلك اجورا عظيمة
قال الله عز وجل من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها -

00:08:45
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من النافعين للمسلمين
القاطنين حوايجهم المفرجين لكروبيهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:09:05
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -